

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في حفل تخريج طلاب كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة، ومعهد العلوم السياسيّة، وكليّة العلوم الإقتصاديّة، والمعهد العالي لعلوم الضمان، يوم الأربعاء الواقع فيه 26 تمّوز (يوليو) 2017، في الساعة السابعة والنصف مساءً، في حرم العلوم والتكنولوجيا.

حضرات السادة والسيدات نواب رئيس الجامعة،

حضرة الصديق ناصر سعيدي، ضيف الشرف في هذا الحفل،

حضرات السادة والسيدات عمداء الكليات،

حضرات السادة والسيدات مدراء المعاهد،

حضرات السادة والسيدات المدراء والأساتذة،

أيّها الأهل الأعزّاء،

أعزّاءنا خريجي دُفعة السنة 2017،

1. أستهلّ كلمتي بالترحيب بكم، ضيوف الشرف الأعزّاء، رؤساء النقابات، والسيد الرئيس ناصر سعيدي، ضيف الشرف الذي سيُلقي كلمة المناسبة هذا المساء، وأرحّب بكم أيضًا، أهل وأصدقاء الطلاب المتخرّجين الأعزّاء الذين جنّتم بعدد كبير إلى هذا الاحتفال ! باسم نواب رئيس الجامعة، وعمداء كليّاتكم وأساتذتكم، أهنّوكم أيّها الطلاب الأعزّاء الـ 210 متخرّج للسنة 2017 من كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة، ومن معهد العلوم السياسيّة، وكليّة العلوم الإقتصاديّة، والمعهد العالي لعلوم الضمان. لقد كسبتم معركتكم

الشخصية والجماعية وأنتم تحملون اليوم شهادتكم من جامعة القديس يوسف وتلوحون بها عالياً، فهي ليست إلا التعبير عن التميز المطلوب.

2. أحد المؤلفين الأميركيين كان ليقول : "الحياة سلسلة رائعة من التجارب والخبرات التي تجعلنا نكبر أكثر فأكثر، وإن كان من الصعب أحياناً تحقيقها". لقد اخترتم تجربة رائعة بالبرامج التي تابعتها وأعطيتكم بالتالي معنى وتوجّهًا لحياتكم المهنية وحتى الإنسانية. في جامعة القديس يوسف، تبين لكم أنّ الطالب يتعلّم أن يكون متواضعًا ولكنه يتمتع بروح رحبة، تنتشر على امتداد العالم، ويتعلّم كذلك أن يفكر بإنجاز العمل الكبير. لذلك، سأردّد كلمة ذلك الكاتب الذي قال : فكّروا دائماً بعظمة العمل ولا تصغروا إلى الناس الذين يقولون لكم إنّ الأمر غير قابل للإنجاز، لأنكم أنجزتم ما كان يبدو مستحيلًا في البداية وأنجزتموه جيّدًا.

3. حضارتنا في القرن الواحد والعشرين تشدّد على الناحية الخارجية وعلى المظاهر ؛ في جامعة القديس يوسف، أردنا دومًا أن نؤكد على أهمية الحياة الداخلية. من جديد، هذا المساء، أودّ أن أقول إنّ سحركم الحقيقي، حضرات الأنسات الشابات والسادة الشباب المتخرّجات والمتخرّجين، ينبع من الداخل، من الروح والقلب. يقول لنا الكاردينال اليسوعيّ كارلو ماريا ماريني وهو يتساءل عن الرسالة التي تركها القديس إغناطيوس : "كانت رسالته تكمن في أنّ الحياة الداخلية هي القيمة الأكبر التي تتمتع بها الروحانية اليسوعية والتعليم اليسوعيّ. أقصد بالحياة الداخلية كلّ ما يتعلّق بالقلب والنوايا الحسنة العميقة، والقرارات والخيارات الصادرة من ضميرنا ومن حريّتنا الداخلية". فزودوا أنفسكم بدرجة من الحرارة والنور الذين يشعّان من كلامكم وسلوككم، وبارادة الالتزام من أجل الآخرين ومع الآخرين، وخاصة أولئك واللواتي يحتاجون ويحتجن إلى نظرتكم المحبّة، وأعني بهم الضعفاء والفقراء !

4. أيّها الطلاب المتخرّجون في الحقوق والعلوم الإقتصادية والسياسية، ضعوا علمكم ومعرفتكم في خدمة رسالة وقضية. بالنسبة إلى الحقوقيين، تبنّوا قضية الدفاع عن حقوق الإنسان والعمل على مناهضة كلّ أنواع الفساد والتسيّب، وبالنسبة إلى المتخصّصين في الإقتصاد، قوموا بمهمّة محاربة الأزمات

الإقتصادية والماليّة التي تشكّل خطرًا على استقرار المجتمعات والعائلات، وبالنسبة إلى المتخصّصين في العلوم السياسيّة، ضعوا علمكم في خدمة نظامٍ يخرج من الإنقسامات الطائفيّة والسياسيّة التي يتخبّط بها السياسيّون والإيديولوجيّون الذين لديهم مصالحهم في تبوؤ السلطة والسيطرة من خلالها ؛ ومهنة الضمان بالنسبة إلى من نال شهادة في علوم الضمان من جامعة القديس يوسف، ستجعله يولي اهتمامًا وأولويّة لسلامة الأشخاص الجسديّة والمعنويّة. اعلّموا أنّ السلطة تكمن فيكم، في علمكم ومهاراتكم وكفائاتكم وفي القيم التي تحملونها من هذه الجامعة. هنا تكمن طاقتكم الإيجابيّة التي يتوجّب عليكم أن تجعلوها تشعّ من حولكم.

5. ولكم أيّها الأهل الأحباء كلمة من الفكر والقلب أقولها عاليًا في هذا اليوم المجيد الذي فيه يحمل أبناؤكم وبناتكم، فلذاتُ أكبادكم، شهادات التميّز وعلى رؤوسهم أكاليل الغار : حَمَلْتُمْ وتحَمَلْتُمْ، أنتم أيّها الأهل والشركاء، سهرتم وتعبتم، فها إنكم تجنون ثمرَ أتعابكم وجهادكم وعطائكم، فيحلو لكم الابتهاج والفرح والاعتزاز، ويجدر بنا، من موقع إدارة الجامعة وهيئتها التعليميّة، ومع أولادكم المتخرّجين، أن نوجّه إليكم آيات الشكر والامتنان، فنشارك فخركم بالمتخرّجين والمتخرّجات، أبنائكم وبناتكم، داعين لهم معكم النجاح في مستقبلهم، فنعمل معًا في خدمة الوطن متضامنين أوفياء لجيشنا اللبناني الأبيّ.

5. Et à vous, chers parents, un mot qui émane de l'esprit et du cœur, je le prononce à haute voix en ce jour glorieux durant lequel vos fils et vos filles bien-aimés (es) portent les diplômes de l'excellence, leur tête couronnée de lauriers : vous avez porté et supporté, vous chers parents et partenaires, vous avez veillé et enduré la fatigue, et voici que vous recueillez les fruits de votre labeur, votre lutte et votre don, ainsi vous vous réjouissez de bonheur et de fierté. Ainsi, par l'administration de l'université et son corps éducatif, et avec vos enfants diplômés, nous devons vous adresser nos remerciements et notre reconnaissance, partageant ainsi votre fierté envers les diplômés (es), vos fils et vos filles, priant avec vous pour eux de réussir dans leur avenir et de travailler ensemble au service de la nation, solidaires et fidèles à notre armée libanaise fière de son appartenance nationale .

6. أيّها المتخرّجون الأعزّاء، فلنشكر معًا الربّ الإله من أجل الخيرات التي وهبكم إيّاها من خلال اهتمام عمداء كليّاتكم والمدراء والمسؤولين الآخرين فيها، ومن خلال الجهود التي بذلها معلّموكم ويقظتهم ومرافقة الموظّفين في هيئة الإدارة والخدمات اللوجستيّة ودعمهم. فلنشكر السيّد ناصر سعدي الذي أتى

خَصِيصًا اليوم لتوجيه رسالته إليكم، أنتم نخبة الغد. هوذا لبنان وحدة المواطنين أمامنا ويدعوكم. يقول لكم ببساطة : كونوا شهودًا على القيم المشتركة في جامعة القديس يوسف ولبنان، وعلى العيش المشترك والمواطنة، وعلى قيم الحرية والعدالة والصداقة والاحترام المتبادل والرغبة في الدفاع عن دولتنا وأرضنا. لبنان الثقافة، وفرح العيش والحريات والسلام.